التي موضوعها هذا الموضوع فاما الصور النفسانية
الملكوتية البائنة عن الطين والامزجة فلا يكاد
يطول نحوها يد بالفناء اذ كان موضوعها الدائم
البقا فقد ثبت قوله سبحانه خالدين فيها ثم ان
المشاهدة اعطتنا العلم بان كل ما كان اقرب من
المبدع الاول عز شانه واسماؤه كان اثبت بثبات ذلك
القرب وكل ما كان ابعد كان على شرف الانحلال
والاختلال من جهة البعد على كون روابطها ابعد
اكثر من روابط ما قرب وسنفسر هذا القول
تفسيرا يتقدح منه نور الحق للبصائر والابصار
فنقول معلوم ان الصور الحيوانات مربوطة
بروابط كثيرة من التراب والماء والنار والهوى
وتاثيرات والتاثيرات الموات من الشمس والقمر والنجوم وال
مع هذه الروابط والاصلاب الممدودة مستفيدة على
الذهاب مشرفة شمسها على الغياب وان السموات والارض
على عظمها وعظم قدرها لا رابط لها غير امر الله سبحانه

الذي هو

الذي هو معنى يدق عن الافكار قد عايتها نائية
وقواعدها محوطة الجار باذن الله تعالى فيها
بما شاء فقد وضح قولنا ان ثبات هذه وبقاءها من
جهة قربها من المبدع الاول وهلاك هذه وموتها لبعدها من
جهة البعد فقد جاءك الخلود سبحه بقيد البرهان لينفع
الله بعلمه اهل الايمان واذ استوفينا هذا الكلام
فقد فهم معنى قوله حسنت مستقرا ومقاما واما قوله
سبحانه قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم
فسوف يكون لزاما فوجهه ان تمسك الصالحين
منكم هو بدعاء الصالحين وذلك مثل قوله عز وجل لرسوله
عم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون فقال عليه السلام لولا دعوات
الصالحين لكان العذاب المهين لزاما يجيء دايما فلا
نظركم الله ايها المومنون في سلك من هذه سبيله
نظاما كما اقام لبصائركم من الحق اعلاما والحمد لله
منزل غيث حكمه على النفوس الهامدة لتربو وتهتز وتنا
نسها بالنقوش الملكوتية التشريف وتعتز وصلاته

Copyright © King Saud University